الحركة النسوية في العراق العهد الجمهوري نزوية الدليمي انموذجا 1959-1962م

م. د. امل حمودي رشيد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

المقدمة

كانت المرأة العراقية بعد الاحتلال الصفوي والعثماني المتعاقبين على العراق في الحقب التاريخية في حالة من الالهال والتهميش لدورها الفعال في المجتمع في جوانب الحياة كافة، فلم تكن من ضمن المحاور التي يهتم بها المحتلين، وقد تعرضت هذه الفئة في المجتمع من الاضطهاد ودفعت ضريبته حتى بات دورها في الجوانب السياسية والاقتصادية والفكرية معدومة او شبه معدومة، حتى كادت تستلم لهذه الضغوط⁽¹⁾، وكانت محرومة من اغلب حقوقها كالتعليم، والمشاركة بالعمل، او حتى معرفة اعداد النسوة في العراق كما حصل ضمن احداث عام (1904م) عندما ارادت السلطة العثمانية بإصدار فرمان بإسطنبول بالباب العالي بعمل تعداد لمعرفة اعداد النسوة في العراق لغرض منح تلك النسوة الجنسية العثمانية، رفض المجتمع العراقي ذلك وثار على العثمانيين بالشوارع مطالبين بإلغاء فرمان، الامر الذي جعل السلطات العثمانية الرضوخ لأمر الشعب وإلغاء فرمان لما شهدوه من عدم تقبل وردة فعل قوية من الشارع العراقي، وكان سبب رفضهم بحجة العرف الاجتماعي وتقاليده⁽²⁾، حتى بات وضع المرأة العراقية شديد الترددي، نسبة لبقية نساء العالم اللاتي حصلن على بعض حقوقهن، فعن التعليم كانت هناك عدد قليل من الكتاتيب والمدارس اقتصر عملها في نشر تعليم المرأة العراقية القراءة والكتابة، ثم ظهرت عدد من المدارس وهي مدرسة الاتحاد والترقي للإناث عام (1913م)، وثلاث مدارس أخرى في محليتي باب الشيخ والبارودية، واستمر التدريس في تلك المدارس حتى احتلال بغداد عام (1917م)⁽³⁾، وكانت اول مدرسة لإناث هي مدرسة (رشدي مكتبي)⁽⁴⁾.

ومن الجدير بالذكر ان التقاليد الاجتماعية والعرف السائدة في تفويض دور المرأة في المجتمع العراقي هي بعيدة كل البعد عن الشريعة الإسلامية وتعاليمها السمحاء التي أعطت للمرأة في ظل هذه الشريعة كل حقوقها المشروعة كالتعليم وحرية التعبير عن الرأي والعمل والسكن واختيار الزوج وحققها في الإرث، فكانت لها حقوق ولها واجبات اسوة بالرجل وانصافها، منها قوله سبحانه وتعالى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلِيَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ}⁽⁵⁾، كونها تعد الأساس المؤثر في عملية التطور والنهوض التي شهدتها بلدان العالم قال تعالى:

{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ}⁽⁶⁾. وغيرها من الايات التي تبين حقوق المرأة وان منزلتها

لا تقل أهمية عن الرجل في الشريعة الإسلامية وهي خاتمة الشرائع الربانية، الا ان المجتمع

العراقي وما يعاني منه من جهل وتخلف والفقر، جعلها تستسلم للتقاليد المنافية للدين الإسلامي ويجعلها هي السائدة ليرجع الى ما قبل الإسلام في التفكير بالمرأة. وكانت تبرز بين الحين والأخر شخصية في المجتمع العراقي على المستوى العام للامة من نساءها المجاهدات والقويات اللاتي يكملن مسير ظهورهن في المجتمع ويقدمن خدمتهن اليه، ومن تلك النسوة اللاتي برزن بشكل واضح وكان لهن دورا مهما لا سيما في الجانب السياسي هي السيدة نزيهة الدليمي وقد ساعدتها عوامل عدة للنهوض بواقعها، حتى بات لها أسهامٌ فعّالٌ في تغيير واقع النساء في العراق في القرن العشرين، كانت اول الخطوات لتقدم المجتمع العراقي في القرن العشرين، وتحرير المرأة من بعض القيود الموجودة في العرف والتقاليد الاجتماعية التي سيتم تناول دورها السياسي في حركة التغيير بالواقع العراقي في هذه الصفحات القلائل.

وقد كان البحث شمل البحث مبحثين تسبقهم مقدمة وتتبعهما خاتمة بالإضافة الى قائمة بالمصادر، وقد تناولت المبحثين المحاور على النحو الآتي:

المبحث الأول: السيرة الشخصية لنزيهة الدليمي: تناول حياتها منذ ولادتها، مرورا بتحصيلها الدراسي، ونشاطها الحزبي، لغاية ما تسنى لها الحصول على فرصتها في العمل السياسي في الجمهورية العراقية الجديدة الحديثة العهد.

المبحث الثاني: السيرة المهنية لنزيهة الدليمي: تضمن تسليط الضوء على نشاط نزيهة الدليمي في الحركة النسوية في العراق بالقرن العشرين، مع تسليط الضوء على حركة التغيير لنسوية في العراق التي كانت نزيهة الدليمي لها الأثر فيها وكانت ممن تصدر هذه الحركة وشجعها بكل ما تستطيع عمله.

اقتصر البحث على نشاط نزيهة الدليمي لتغيير الحركة النسوية في العراق دون التطرق الى دورها السياسي، كون موضوع البحث يتضمن الحركات النسوية والتغيير في العراق.

المبحث الأول

السيرة الشخصية لنزيهة الدليمي

أولاً: اسمها ومولدها ونشأتها:

ان الاسم الكامل هو: ((نزيهة جودة أشكح الدليمي)) ولدت في مدينة بغداد بتاريخ (1924 /7/1م)⁽⁷⁾، وهي الابنة البكر، لعائلة من الطبقة المتوسطة في المجتمع العراقي مكونة من سبعة أفراد، أربعة أبناء هم: واثق وهشام، ومنذر ولطفي، وثلاث بنات هن: نزيهة وإنعام، ومنال وقد كان دخل العائلة من الطبقة المتوسطة بسبب عمل الوالد السيد جودة بوظيفة مفتش في دائرة إسالة ماء بغداد، محب للثقافة والاطلاع وكان جل اهتمامه منصباً على التنمية الثقافية لأبنائه، وقد برزت نزيهة عن بقية اخواتها بالنقد اللاذع للأوضاع السلبية السائدة في المجتمع العراقي آنذاك، فيه نوع من الوطنية⁽⁸⁾، وكان قد صاحبت هذه الأوضاع تيارات التجديد والتغيير بعد انتشار الأفكار الجديدة عن الحرية وغيرها لاسيما فكرة التعليم النسوي، والمناداة في تحرير المرأة العراقية، والمطالبة بحقوقها على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وكان فكر والد نزيهة هو الأساس في تطور افكارها عن غيرها من بنات جيلها فقد تربت في بيئة متأثرة بالأفكار الجديدة والتحديث

فكان له الفضل في طموحاتها ومنها إصرارها على التعليم ، من بعدها سعيها للدفاع عن حقوق المرأة في العراق وتحريرها، وكذلك كان له دورا في تشجيعها بانتمائها بالعمل الوطني ونشاطها السياسي⁽⁹⁾. ومن ناحية أخرى كان لجدتها ام ابيا دورا في نشأتها فقد شاهدت نزيهة وعاشت دور جدتها في الإصلاح بين النسوة عند توسطها مجالس النساء من أجل الإصلاح فيما بينهن حتى وصفتها نزيهة بقولها: ((أن تلك المرأة كانت مفرطة الذكاء على الرغم من أنها لا تعرف القراءة والكتابة وكانت تحكم بين النساء في النزاعات وتحضر المجالس البغدادية التي ترتبط مع سيداتها بصدقه أو جيره))⁽¹⁰⁾، هذه الأمور جعلت من فكر نزيهة فكرا تحريرا يبحث عن التجدد والتطور لاسيما لبنات جيلها.

ثانيا: حياتها العلمية:

- تلقت نزيهة الدليمي تعليمها على مراحل يمكن تفصيلها باجياز على النحو الآتي:
- 1- الدراسة في الابتدائية والمتوسطة: دخلت نزيهة مدرسة (تطبيقات دار المعلمات) سنة (1930م) ، وقد تأثره في هذه الفترة بمدرستها سعدية سليم⁽¹¹⁾، التي دعت لتحرر المرأة والانفتاح على الأفكار العالمية، وعدته امر اساسي من أجل بناء مجتمع متطور وحديث وتكون النسوة احدى دعائم التغيير فيه، ومن تأثير ست سعدية انها استطاعت اقناع اسرة الفتيات في المدرسة بالمشاركة بالنشاطات الثقافية للمدرسة، وكانت نزيهة الأولى ممن لبين دعوتها في المشاركة⁽¹²⁾.
 - 2- درست في الثانوية المركزية للبنات منذ عام 1939م⁽¹³⁾ لإكمال دراستها الإعدادية⁽¹⁴⁾، في وقد تخرجت الطالبة نزيهة الدليمي من الثانوية المركزية للبنات العام الدراسي (1940- 1941م) بمجموع (508) من سبع مواد اي معدل (72,5) أهلها للدخول الى الوسط الجامعي. عليه يمكن القول أن العائلة والمدرسة قد ساهمتا في بناء شخصية نزيهة الدليمي التي ازدادت قوة مع ما شهدته الساحة العراقية من أحداث مختلفة في كافة ميادين الحياة.
 - 3- الكلية الطبية الملكية:⁽¹⁵⁾ ساعد دخول نزيهة الحياة الجامعية الى التعرف على الطبقة الطلبة المثقفة التي كان لها دورا مؤثر في الأحداث السياسية داخل العراق⁽¹⁶⁾.

ثالثا: دخولها في النشاط السياسي:

عاصرت نزيهة الدليمي في سنوات دراستها الابتدائية والمتوسطة (1930- 1939م) تطورات في المجال السياسي للعراق منها التوقيع على المعاهدة العراقية -البريطانية سنة (1930م)⁽¹⁷⁾، وتأسيس عدد من الجمعيات والأحزاب⁽¹⁸⁾، وبرز تيارات سياسية وفكرية مختلفة وأفكار اقتصادية واجتماعية متنوعة على ساحة المجتمع العراقي⁽¹⁹⁾، منها تيار الحزب الاشتراكي الذي ادعى الإصلاح، والتيار الحزب القومي العربي، والتيار الحزب الماركسي⁽²⁰⁾، وكانت الأفكار الاشتراكية والماركسية الأكثر انتشارا بين فئات الشباب، وقد تصدى الفكر القومي لتلك الأفكار ومنهم محمد مهدي كبه الذي قال: ((راحت بعض الفئات تنحوا بهذه المبادئ منحا عالمياً محضاً، من شأنه أن يصرف النشء الجديد عن تاريخ أمته، ومقومات قوميته ووطنيته، فرأى فريق من الشباب العربي المثقف ضرورة مجابهة هذا الخطر الوافد الذي يهدد قوميته وتراثه))⁽²¹⁾. ومن الاحداث

المهمة أيضا في هذه المفترزة الانقلاب العسكري بقيادة بكر صدقي⁽²²⁾ سنة (1936م)، فزادت إمكانية نشر أفكار الاشتراكية والماركسية هم وتوسعها بين فئات الشعب العراقي، وقد تزامن ظهور هذه التارات مع بوادر اندلاع الحرب العالمية الثانية (1939- 1945) مما أحدث تأثير في الجوانب السياسية واجتماعية والاقتصادية في مختلف طبقات الشعب العراقي⁽²³⁾، وقد عاشت نزيهة غمار هذه الاحداث السياسية وحركتها في النشاط السياسي، اثناء مرحلة دراستها الجامعية، فتأثرت بالنقاشات السياسية التي تدور بين طلبة الجامعة، ثم اخذت تشارك فيها، وبدأ يظهر تأثرها بأراء وأفكار الطلبة لاسيما ميولهم للديمقراطية⁽²⁴⁾.

ظهر نشاط نزيهة عندما انتمت الى الجمعية النسائية لمكافحة النازية والفاشية سنة 1942م فقد شاركت بفعاليتها كلها، فصارت من ابرز عضواتها المتميزات، ثم تم انتخابها عضوة في الهيئة الإدارية (للجمعية الرابطة النسائية) سنة (1945م)، برز نشاط نزيهة الدليمي لأول مرة عندما كتبت مقالاتها في (مجلة تحرير المرأة)، طرحت في تلك المقالات أوضاع المرأة العراقية في ظل الظروف المجتمع آنذاك، أوضحت في مقالاتها غياب دور السلطات الحكومية في مسؤوليتها اتجاه تردي حال المرأة في الجانب الاجتماعي، وكذلك إهمال جانبي صحة وتعليم المرأة، عجز الحكومة بتطوير حياة السكان، وأشارت بضرورة تغيير النظام الاجتماعي في العراق⁽²⁵⁾، وكذلك شاركت في حلقات محو الأمية⁽²⁶⁾ ضمن الحملات التي اطلقتها الرابطة، وكان دورها تدريس عدد من الفتيات مدرسة الفضل الابتدائية، من اجل نشر الثقافة المرأة ووعيتها⁽²⁷⁾. وقد توقف نشاطها التثقيفي في هذه الرابطة سنة 1947م، من قبل الحكومة الى مثل هذه الجمعيات، التي اعتبرت وجودها يستقطب مختلف الفئات الاجتماعية المعارضة للدولة⁽²⁸⁾.

وفي اثناء وجود نزيهة عضوة في (جمعية الرابطة النسائية) برز (حزب التحرر الوطني)⁽²⁹⁾، الذي هو واجهة رئيسية (للحزب الشيوعي العراقي)، المرفوضة أفكاره وممارساته النشاطية السياسية في العلن، بسبب ما تحمله اهدافه ومبادئه، فيما يخص العمال والطلبة والفلاحين وما يتعارض مع اهداف وسياسة ومبادئ الحكومة العراقية⁽³⁰⁾. وقد نشط الحزب الشيوعي واتسعت مساحة ممارساته السياسية وخصوصا بين الطلبة، لذلك قررت نزيهة الانتماء له عن طريق حضور اجتماعاته، سنة 1947م، وبعد عام أي في سنة (1948م) من عملها السري في الحزب الشيوعي استطاعت نزيهة الحصول على العضوية⁽³¹⁾، فعملت نزيهة بكل جهدها من اجل الوقوف ضد السياسات الاستعمارية آنذاك، وسعيها من اجل ان يظل واقع المجتمع العراقي في تردي مستمر دون النهوض به وقد عبرت نزيهة عن اريها بقولها: ((أني لو ولدت ثانية لسلكت نفس الطريق، لأن هذا الطريق كان فيه سعادتني، سعادتني في الكفاح ضد ما أرادوا من تخلف في مجتمعنا من تبعية للاستعمار))⁽³²⁾.

تخرجت الدكتورة نزيهة من الكلية الطبية الملكية في سنة (1947م)، أجازت لممارسة مهنة الطب بعد انتمائها لنقابة الأطباء سنة (1948م)، وقد تم تعيينها في المستشفى الملكي الا انه تم إيقافها عن العمل، بعد تم إلقاء القبض على احد اعضاء الحزب الشيوعي واعترافه على اسماء بقية أعضاء الحزب ومنهم نزيهة، فاستدعيت إلى مديرية الأمن العام من اجل التحقيق معها في هذا الأمر⁽³³⁾. إلا أن نزيهة أنكرت انتمائها للحزب وأنكرت أي علاقة لها بأي نشاطاته السياسية⁽³⁴⁾.

تعرضت نزيهة الى التنقلات العديدة الى محافظات العراق من اجل اضعاف نشاطها السياسي في الحزب الشيوعي ، منها تم نقلها مستشفى الكرخ، ثم بعد مدة قصيرة نقلت إلى لواء السليمانية، وبعدها تم نقلها إلى كربلاء (35)، لانها نشطت بتوزيع المنشورات الأدبيات للحزب الشيوعي، وكذلك بسبب مشاركتها في نشاطاته التضامنية مع الاحزاب الوطنية الأخرى التي ظهرت على الساحة السياسية آنذاك، الا ان هذه التنقلات في محافظات العراق جعلت من نزيهة ان ترسم صورة واضحة لمعاناة المرأة العراقية آنذاك وواقعها المرير ، ساعدها على ذلك مهنتها كطبيبة التي اعطتها فرصة للتعرف أحوال النساء بمختلف طبقاتهن ومنها الواقع الصحي لهن.

وقد حاولت نزيهة الدليمي مع رفيقاتها ان يحصلن على إجازة لجمعية اطلقت عليها (جمعية تحرير المرأة)، وكان ذلك ضمن نشاطها سنة (1951م)، قدمت الطلب إلى وزارة الداخلية اهدافها النضال من أجل التحرر والسلم، والدفاع عن حقوق المرأة، إلا أن الحكومة لم توافق على منحها الإجازة (36). فقد كان سبب رفض الحكومة هو انتماء نزيهة الدليمي للحزب الشيوعي واعتبر هذه الجمعية هي احدى الواجهات لممارسة نشاطهم فيها.

المبحث الثاني

نشاط نزيهة الدليمي في الحركة النسوية في العراق بالقرن العشرين أولاً: نشاطها في الرابطة (رابطة الدفاع عن المرأة العراقية):

تميزت نزيهة الدليمي بعزيمتها التي لم ينتهي في تقويض نشاطها النسوي من اجل تحقيق أهدافها وهو الدفاع عن المرأة العراقية في قوانين الدولة، فقد استطاعت نزيهة سنة (1952م) ، من الأعلان عن تأسيس منظمة نسوية جماهيرية اطلق عليها (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة)، ضمت الفئات الفقيرة من المجتمع العراقي مثل: الفلاحات والعاملات وربات البيوت كما انتمى اليها أيضا بعض النسوة المثقفات، وحددت أهداف هذه الرابطة من أجل الحصول على الديمقراطية، والدفاع عن المرأة العراقية وحقوقها ومساواتها، وكذلك العمل من اجل حماية الطفولة وسعادتها (37)، وانتخب الدكتور نزيهة رئيسة للرابطة، لدورها المتميز في تاريخ الحركة النسائية في العراق، وكونها من بادر لعقد هذا الاجتماع عن طريق دعواتها لضرورة إنشاء منظمة نسوية عراقية تهدف للنضال الوطني التحرري وتنادي الى حقوق المرأة العراقية وحقوق الطفولة سعيدة في ان واحد، وبعيدة عن النشاط الحزبي السياسي ومراعاة حقوق المرأة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (38). الا ان الرابطة تابعت نشاطها بشكل سري في ظروف البلد الصعبة، لاسيما صاعد نضال الشعب ضد الاستعمار، ورفض سياسة ربط البلد بالأحلاف العسكرية والمعاهدات (39).

وقد انضمت اليها أعداد من النسوة العراقيات بمختلف الفئات الاجتماعية (40). وكانت احدى نشاطات هذه الرابطة برئاسة نزيهة الدليمي مشاركة عضواتها النسوية في انتفاضة الشعب ضد سياسة الحكومة القمعية بسبب سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي اندلعت 22 / 11 / 1952م (41)، ومطالبة الجماهير في إلغاء النظام الاقطاعي، وتعديل القانون الأساسي، وتوزيع الأراضي الزراعية على الفلاحين، وكان شاركت الرابطة بنزول عضواتها الى الشارع مع بقية فئات المجتمع (42). كما طالبت الرابطة مقترحا ومطلبا إلى الحكومة والصحف بعدد من المطالب اهمها إلغاء معاهدة 1930، وأجراء

انتخابات في البلاد تتصف بالنزاهة⁽⁴³⁾. الا ان أجهزة الدولة إخمدت الانتفاضة, وشنت حملات اعتقال شملت البعض عضوات الرابطة وفصل الطالبات المشتركات في الانتفاضة, منهن هن عضوات في الرابطة أمثال سافرة جميل حافظ من كلية الآداب⁽⁴⁴⁾. واصلت رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية نشاطها بطريقة غير مباشرة, منها ما عملت عليه نزية الدليمي بالتواصل مع بديرية المعارف من اجل فتح مدارس نسوية في العراق بهدف محو الأمية وتطوير المرأة عن طريق تثقيفها تسليحها بالعلم والمعرفة⁽⁴⁵⁾. كما نشطت عضوات الرابطة في لقاءاتهن, وعقد اجتماعاتهن الأسبوعية في بيوتهن, من اجل التوعية السياسية والثقافية والاجتماعية, واثناء هذه الاجتماعات جمعت نزية الدليمي تواقيع النساء الموجودات في الاجتماع, من اجل المطالبة بمد أنبوب ماء للشرب في (منطقة باب الشيخ), وقدمته إلى البلدية, وقد استجابت البلدية لمطالبهن فسارعت بوضع تلك الحنفية⁽⁴⁶⁾, كما ان هذه الرابطة طالبت بتوجيه من نزية الدليمي بمركز (رعاية الأمومة والطفولة), مزود باختصاصات طبية نسائية ويكون هذا المركز ضمن في المستشفيات, وكما طالبت بفتح بعض مستوصفات وبعض المستشفيات المخصصة للولادة, واخرى مخصصة للأطفال وثالثة خاصة بالتلقيح ضد الأمراض, كما نادى بفتح دور حضانة اطفال, وكان من اهم نشاط نزية الدليمي هي تنظيمها احتفالية في 1 / 6 / 1953م) احتفالاً بيوم الطفل العالمي فقامت بتزيين عدد من السيارات واضعة عليها لافتات تشير لهذه المناسبة وطافت بها شوارع بغداد⁽⁴⁷⁾.

ثانياً: دور نزية الدليمي في مؤتمر كوبنهاغن النسوي لعام (1953)

ساعد نزية الدليمي خصصها في الطب ومعالجتها للمرضى وحدة ذكائها فيتوسع دائرة معارفها وانتشار اسمها, زيادة شهرتها جعلت نشاطها فعال بمختلف الأنشطة لاسيما الاجتماعية منها, وحرصها لتغيير الظواهر السلبيه في المجتمع العراقي قدر الامكان, مما جعل بعض النسوة يتخذون من نزية الدليمي ملجأ للتخلص من مشاكلهن عدداً من النساء, يعلقن آمالهن عليها وقد ساحت لنزية الدليمي الفرصة لما وجه "الإتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الدعوة لنساء شعوب العالم أجمع لحضور المؤتمر, المقرر عقده في الدنمارك في حزيران 1953, لمناقشة واقع المرأة وسبل الإرتقاء بمستواها الاجتماعي والثقافي"⁽⁴⁸⁾, وقد تصدت نزية الدليمي المشاركة فيه لكي تنقل بعضاً من معاناة المرأة العراقية عن طريق هذا المؤتمر العالمي. وبالفعل فقد تم ترشيح امرأة لتمثيل النسوة العراقيات في المؤتمر, فتم اختيار نزية الدليمي, وتم تأمين الأمور المادية من نفقات السفر عن طريق تبرعات جمعت في الندوات والاجتماعات⁽⁴⁹⁾.

عقد المؤتمر جلساته في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن في (5 / 6 / 1953م), استمر لغاية 11 / 6 / 1953م), بمشاركة (1363 امرأة مشاركة) وكان شعار المؤتمر هو: "لأجل كسب وحماية حقوقنا, لأجل حماية أطفالنا وبيوتنا, لأجل عالم يسوده السلام, عاش المؤتمر النسائي"⁽⁵⁰⁾.

شمل المؤتمر إنجازات نساء العالم في جانب حقوق المرأة, واوضاعها العامة في بلدان الشرق لاسيما: العراق وإيران, وسوريا, وتركيا⁽⁵¹⁾, في جلسة المؤتمر لليوم الخامس شكلت لجان فرعية, وظيفتها صياغة القرارات القضايا التي يتم مناقشتها جلساته, فقرأت عدد من النداءات

منها نداء نزيهة الدليمي الذي حصلت عليه بموافقة أعضاء المؤتمرات وبالإجماع ، وقد قالت نزيهة في هذا النداء: " إن مؤتمر النساء يدعو جميع النساء من جميع القوميات والمنظمات العالمية المختلفة لمضاعفة أعمالهن للضغط على حكوماتهن لإطلاق سراح أخواننا وأخواتنا المدانين لدفاعهم عن السلم واستقلال شعوبهم " (52).

كما كان لنزيهة الدليمي مشاركة فعالة في اليوم السادس والأخير من اعمال المؤتمر, اذ ألفت نزيهة فيه خطاباً تكلمت في هذا الخطاب عن أوضاع المرأة العراقية بصورة عامة, كما تطرقت الى الجانب الاقتصادي وسوء أوضاع العمل بالنسبة للمرأة العاملة في (معامل النسيج والدخان والصابون والورق), واجورها المتدنية ولا تتناسب مع ما تقدمه من جهد في العمل مع ساعات العمل التي وصلت الى (12-16 ساعة من العمل المتواصل يوميا) وهذا الامر يخالف قانون العمل الذي يحدد ساعات العمل اليومي (8 ساعات يوميا), وأضافت نزيهة ان المبلغ الذي تتقاضاه المرأة العاملة لا يكفيها لتوفير وجبة بسيطة مكونة من الشاي والخبز(53), كما سلطت الضوء على أوضاع المرأة العراقية الصحية السيئة التي تعيشها كونها تسكن ببيوت مليئة بالذباب والبعوض, وفقدان وسائل التصريف, الامر الذي ساعد على انتشار الأمراض مثل السل الرئوي والزحار الأميبي والتايفونيد, وقد أعطت نزيهة إحصائية في نسبة عدد الأطباء بالنسبة الى المرضى وهي نسبة (1 طبيب / 10000 الف مريض) ووجود دار واحدة للأمم في العراق كله يضم (100 سرير فقط) في حين ان عدد السكان كان آنذاك (5 ملايين نسمة)(54), كما دونت نزيهة دور النسوة العراقي في (ثورة 1920م), ورفضهن (معاهدة عام 1930م), ومشاركتهن في انتفاضة (عام 1948م), وانتفاضة عام (1952م), التي اجبرت الحكومة إعلان الأحكام العرفية في البلاد, وحل الأحزاب والتيارات السياسية, واغلاق الصحف المحلية في البلاد(55), وأنهت نزيهة خطابها بالإشارة لضغوطات المرأة العراقية من تتعرض لها من قبل الحكومة, ومنها منع بفتح أية منظمة تهتم بشؤونهن العامة(56).

اثمرت جهود نزيهة الدليمي في إيصال معاناة المرأة العراقية للمحافل الدولية عن طريق دورها في المؤتمر, وقد وضحت اضطهاد المرأة العراقية بخطابها وانتهاكات الحكومة العراقية ضد القوى الوطنية بقولها: "في تشرين الثاني عام 1952 اشتركت المرأة العراقية مع الرجل في المظاهرات في شوارع بغداد... وبعد هذه الانتفاضة أعلنت الحكومة العراقية الرجعية المدعومة بالاستعمار الأحكام العرفية وحلت جميع الأحزاب السياسية وأغلقت أكثرية الصحف المحلية وزجت المئات من الرجال والنساء الأحرار في السجون " (57).

وكانت من ثمرة جهودها في المؤتمر تم اختيار (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية) لتكون احدى الأعضاء الدائمين في (الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي), وعضواً دائماً لسكرتارية الإتحاد(58), كما اصبحت نزيهة الدليمي عضواً في (مجلس الاتحاد النسائي)(59) الانسانية والاجتماعية من خلال مسيرتها النضالية في طريق تحرير المرأة والدفاع عن حقوقها , وأثبتت قدرتها في إيصال صوت المرأة العراقية ومعاناتها إلى المنظمات الدولية والعالمية(60).

ثالثاً: الكونفرس(61) الأول لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة وأثره في أنشطتها (1954-1956)

عقدت الرابطة اول كونفرسلها وكان سري سنة 1954م, شاركت فيه (54 مندوبة) عن (1000 عضوة) شملت اغلب مناطق العراق⁽⁶²⁾, إذ تروي السيدة نجية حسين الساعدي تفاصيل ذلك الكونفرس بقولها: " في تموز من عام 1954 عقدنا أول كونفرس للرابطة في بساتين ضواحي بغداد وبالتحديد في جديدة الشط, وكانت عملية وصولنا إلى الكونفرس عن طريق إقامة حفلة زفاف وذلك بعمل زفة عرس شعبية وتزويق إحدى الفتيات والتصفيق والغناء عند الاقتراب من نقاط سيطرة الشرطة المنتشرة على الطريق حتى الوصول إلى مكان التجمع, وكان هذا الكونفرس برئاسة الدكتورة نزيهة الدليمي"⁽⁶³⁾.
ووقد اختتم الكونفرس اصدار عدد من القرارات, منها توسيع لجان الرابطة, وتشكيل لجان جديدة منها (لجنة الدفاع عن حقوق السجناء السياسيين), وكذلك حثت على المساهمة في المؤتمرات النسوية الدولية والعالمية⁽⁶⁴⁾.

كما من نتائج الكونفرس تشكيل وفد نسائياً من الرابطة لمقابلة رئيس الوزراء (نوري السعيد)⁽⁶⁵⁾, وتقديم عريضة موقعة باسم عدد من النسوة ممن يسكن الصرائف, مطالبين فيها ("بتأجيل ترحيلهن من مناطقهن لحين أيجاد بديل, وتمت الموافقة على الطلب")⁽⁶⁶⁾.
كما ان نشاط الرابطة برئاسة نزيهة الدليمي ارسال وفد نسوي من اجل المشاركة في مؤتمر الاتحاد النسائي العالمي المنعقد في لوزان, سنة (1955م) من اجل ذكرى مرور (10 سنوات) لانتهاء الحرب العالمية الثانية⁽⁶⁷⁾.

استطاعت الرابطة من العمل العلني بعد ان كان عملها سري بعد هذه النشاطات حتى كان لها حراك ودور في احداث الدول العربية منها معارضة الرابطة العدوان الثلاثي على مصر (سنة 1956م) فقد أدت الرابطة دوراً مهماً في دفع الإتحاد النسائي في معارضة وإدانة مثل هذا العدوان⁽⁶⁸⁾, فضلاً عن مساهمة الرابطة بتشكيل فرق تجوب المناطق السكنية والتجارية, وخاصة في شارع الرشيد لحث الناس على التضامن مع الشعب المصري, كما عملت الرابطة على مساندة الشعب الجزائري في نضاله ضد الفرنسيين من خلال جمع التبرعات⁽⁶⁹⁾.

يتضح دور نزيهة الدليمي في رابطة الدفاع عن حقوق المرأة من خلال إسهاماتها في تغيير نشاط وطريق الحركة النسوية بالعراق الى الافضل, لانها اختارت تبديل المنهج والأسلوب في الطرح والسعي الحثيث من اجل التغيير والوصول الى هدفها. ولم يثنى طموحها أي عراقيل او ظروف مهما كانت سياسية او اقتصادية للوصول الى أهدافها.
الخاتمة:

يتضح من دراية بعضا من مسيرة الدكتورة نزيهة الدليمي في تغيير الحرة النسوية بالعراق أمور عدة أهمها:

- انتماء نزيهة الدليمي الى عائلة عراقية متوسطة من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية الثقافية, كان حافزاً لتطورها ورسم أهدافها, لانها كانت تعيش بالقرب من الحقيقة, حقيقة الأوضاع المتردية في العراق بالقرن العشرين.
- كانت نزيهة الدليمي شاهد حي على معاناة اغلب النساء العراقيات بمختلف انتماءاتهن وبمختلف فئاتهن, الفلاحية والعاملة, ربة البيت وغيرهن وكانت قريبة منهن, هذا الامر انعكس إيجابياً في نشاط نزيهة الدليمي.

- اثبتت المرأة العراقية انها معطاءة في جميع الظروف ، مهما بلغت من قسوتها، بل ان هذه الظروف تجعلها تبذل في نشاطها وتكون اكثر إصرارا على تخطي المحن وتغيير الواقع، وكانت نزيهة الدليمي احدى الشخصيات التي اثبتت ما يبق ذكره.

الهوامش

1. للمزيد من التفاصيل على الأحوال العامة في العراق في فترة الحكم العثماني ينظر: الوردى، علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج1، ط1، (منشورات الشريف الرضي ، قم، د. ت)، ص1-20.
2. خيرى أمين العمري ، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث ، (بغداد ، د. ت)، ص 93.
3. كيال، باسمه، تطور المرأة عبر التاريخ ، (بيروت ، 1401هـ / 1981م) ، ص196-197.
4. تأسست في بغداد عام 1899 في زمن الوالي العثماني نامق باشا، وكانت مديرتها السيدة أمينة شكور خانم وعينت فيها ثلاث معلمات أخريات وكان عدد طالباتها حوالي تسعين طالبة وتقع بنايتها في محلة الميدان الجديد . عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ج1 ، مطبعة النجاح ، بغداد ، 1953 ، ص214.
5. سورة البقرة، الآية 228.
6. سورة التوبة ، الآية 71 .
7. وزارة الصحة، مفتشية الصحة العامة، الملفه رقم 770 في 30/نيسان/1970.
8. إنعام كجه جي، نزيهة الدليمي الطبيبة التي عشقت السياسة، مقابلة صحفية مع نزيهة الدليمي، جريدة الشرق الأوسط (اللندنية)، العدد 10559، 26/ تشرين الأول/ 2007.
9. ثمينة ناجي يوسف، نزيهة الدليمي، عراقيون من زمن التوهج، ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون العدد1501، أيار 2009.
10. ثمينة ناجي يوسف، نزيهة الدليمي، عراقيون من زمن التوهج، ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون العدد1501، أيار 2009.
11. (1) هي سعدية الرحال التي تزوجت من حسين الرحال مؤسس الحلقات الماركسية وصاحب مجلة الصحيفة.
12. فاتن محي محسن، نزيهة الدليمي أول وزيره في العراق والوطن العربي، مجلة الدراسات التاريخية، العدد السابع، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2009م، ص248.
13. الثانوية المركزية للبنات: وهي مدرسة تأسست هذه الثانوية في بغداد سنة 1932، وكانت تسمى ب(مدرسة التطبيقات)، لأنها تتضمن المرحلة الابتدائية والمتوسطة، ولزيادة أعداد الطالبات، أضيفت لها الدراسة الإعدادية، وسميت بالثانوية المركزية للبنات، وموقعها الحالي في شارع الجمهورية، والدراسة فيها صفيين فقط هما الصف الرابع والخامس الاعدادى.
14. إنعام كجه جي، نزيهة الدليمي الطبيبة التي عشقت السياسة، مقابلة صحفية مع نزيهة الدليمي، جريدة الشرق الأوسط (اللندنية)، العدد 10559، 26/ تشرين الأول/ 2007.

15. الكلية الطبية الملكية: فتحت عام 1927م) بإشراف من الملك فيصل الأول كفرع من فروع جامعة أهل البيت, وبدأ الطلاب يتلقون دروسهم في جناح مؤقت من أجنحة المستشفى الملكي بعد أن تمت تخليته لهذا الغرض, أصبحت الكلية فيما بعد تابعة إلى جامعة بغداد سنة 1958م. ينظر: الدجيلي, حسن, تقدم التعليم العالي في العراق, (بغداد, 1936م), ص63.
16. الوتري, هاشم, ومعمّر خالد الشابندر, تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية, نشریات الكلية الطبية الملكية العراقية, (مطبعة الحكومة, بغداد, 1939م), ص103-105.
17. معاهدة وقعت بين العراق وبريطانيا في الثلاثين من حزيران 1930م: تنص على اجراء مشاورات كاملة بين الحكومتين في جميع شؤون السياسة الخارجية لمراعاة المصالح المشتركة للفريقين, ويتعهد الفريقين أن لا يتخذ سياسة تتعارض مع هذه المعاهدة أو قد تخلق بعض المشاكل للفريق الثاني. ينظر: مجيد خدوري, نظام الحكم في العراق, ترجمة: فيصل الاطرقجي, (مطبعة المعارف, بغداد, 1946م), ص17.
18. عبد الرزاق الحسني, تاريخ الأحزاب السياسية في العراق, دراسة تاريخية عن الأحزاب السياسية التي تكونت في العراق بين العامين 1918-1958, ط2, (بيروت, 1983م), ص109-132.
19. محمد مهدي كبه, مذكراتي في صميم الأحداث, (منشورات دار الطليعة, بيروت, 1956م), ص45.
20. للمزيد من التفاصيل على بدايات نشوء تلك التيارات ينظر: عادل غفوري, أحزاب المعارضة العلنية في العراق 1946-1954, ط1, (المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بغداد, 1948م), ص32-44.
21. محمد مهدي كبه, المصدر السابق, ص54-55.
22. بكر صدقي العسكري: ولد عام 1886, في قرية عسكر في كركوك, درس في بغداد ثم التحق بالمدرسة العسكرية في اسطنبول انتقل إلى الجيش العراقي عام 1921, وبلغ رتبة فريق فيه عام 1933م, قام بانقلاب عسكري في التاسع والعشرين من تشرين الأول عام 1936, ضد وزارة ياسين الهاشمي الثانية سقطت على أثره الوزارة وقتل وزير الدفاع جعفر العسكري, وتألقت وزارة جديدة برئاسة حكمت سليمان, اغتيل في على يد جندي في النادي العسكري في الموصل بعد أن كان في طريقه إلى تركيا. الورد, باقر أمين, أعلام العراق الحديث (1869-1969م), ج1, ط1, (وزارة الثقافة, بغداد, 1978م), ص168.
23. حازم المفتي, العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي, بغداد, 1990, ص154-155; إبراهيم خليل أحمد, الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية, حضارة العراق, (دن, دب), ص164-166; الحسني, عبد الرزاق, الأحزاب السياسية في العراق, ص129.
24. إنعام كجه جي, نزيهة الدليمي الطبية التي عشقت السياسة, مقابلة صحفية مع نزيهة الدليمي, جريدة الشرق الأوسط (اللندنية), العدد 10559, 26/ تشرين الأول/ 2007.

25. إنعام كجه جي , نزيهة الدليمي الطيبية التي عشقت السياسة, مقابلة صحفية مع نزيهة الدليمي, جريدة الشرق الأوسط (اللندنية), العدد 10559, 26/ تشرين الأول/ 2007.
26. الشيخ داود, صبيحة, أول الطريق إلى النهضة النسوية, ط1, (مطبعة الرابطة, بغداد, 1958م), ص174.
27. نزيهة الدليمي, رابطة المرأة العراقية نشوؤها. دورها ووافق تطورها, مجلة الثقافة الجديدة, العدد 139, اذار 1982, ص 109.
28. الشطري, كامل, الدكتورة نزيهة الدليمي شمس أشرقت لإنارة عممة الظلام, عراقيون من زمن التوهج, المصدر السابق.
29. عبد الكريم, سمير, أضواء على الحركة الشيوعية في العراق 1934-1958, تقديم: صلاح محمد, (دار المرصاد, بيروت, د.ت), ج1, ص84.
30. موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي, الشرطة العامة, شعبة مديرية التحقيقات الجنائية, مطبعة الحكومة, بغداد, 1949, ص27.
31. إنعام كجه جي, المصدر السابق.
32. محاضرة ألقته الدكتورة نزيهة الدليمي في البيت الثقافي العراقي في هولندا في الحادي عشر من تموز 1998 بمناسبة الذكرى الأربعين لثورة الرابع عشر من تموز عام 1958.
33. موسوعة سريه خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري, المصدر السابق, ص31.
34. نزيهة الدليمي أول وزيرة عربية, عراقيون من زمن التوهج, ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون, العدد 1501, السابع من أيار 2009, ص12.
35. نزيهة الدليمي أول وزيرة عربية, عراقيون من زمن التوهج, ص12.
36. خانم زهدي, خانم زهدي, الحركة النسائية العالمية, موقع الاتحاد الديمقراطي العراقي, شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) www. Idu.net, ص 35-36.
37. خانم زهدي, صفحات من تاريخ الحركة النسائية, ص 36.
38. خانم زهدي, صفحات من تاريخ الحركة النسائية, ص37.
39. البوتاني, عبد الفتاح علي البوتاني, العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية 14 تموز 1958- 8 شباط 1963, ط1, (دار الزمان, دمشق, 2008م), ص98-99 ; إسماعيل صبري مقلد, الإستراتيجية والسياسة الدولية, (مؤسسة الأبحاث العربية, بيروت, 1985م), ص 269-276.
40. التميمي, توفيق, الأدبية والناشطة سافرة جميل حافظ, صحيفة الصباح, العدد 2278, 19/ حزيران / 2011م.
41. محمد حمدي الجعفري, انتفاضة تشرين الثاني عام 1952 وانقلاب الوصي في العراق, دراسة تاريخية وثائقية, ط1, (مكتبة مدبولي, 2000م), ص17-80.
42. فائق بطي, صحافة الأحزاب وتاريخ الحركة الوطنية, مطبعة الأديب, بغداد, د.ت, ص 123.
43. القيسي, سيف عدنان أرحيم, الحزب الشيوعي العراقي من إعدام فهد حتى ثورة 14 تموز 1958, ط1, (دار الحصاد, سوريا, 2012م), ص 104.

44. وفاء كاظم ماضي محمد, تطور الحركة النسوية في العراق 1921- 1958, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد, 2000 م), ص151.
45. التميمي, توفيق, الأدبية والناشطة سافرة جميل حافظ, صحيفة الصباح, العدد 2278, 19/ حزيران / 2011م.
46. وفاء كاظم ماضي محمد, تطور الحركة النسوية, ص151.
47. الجميلي, سامي, شواهد وأحداث, الاتحاد النسائي العربي العام, بغداد, 1986, 56-57.
48. بطي, فائق, صحافة الأحزاب وتاريخ الحركة الوطنية, مطبعة الأديب, بغداد, د.ت, ص 123.
49. بطي, فائق, صحافة الأحزاب, ص 123.
50. جواد, مليحة, المؤتمر النسائي المنعقد في كوبنهاغن, مطبعة الرابطة, بغداد, 1954, ص6.
51. وفاء كاظم ماضي محمد, تطور الحركة النسوية, ص212.
52. للاطلاع على تفاصيل النداء كاملا ينظر: جواد, مليحة, المؤتمر النسائي المنعقد في كوبنهاغن, ص12- 13.
53. جواد, مليحة جواد, المؤتمر النسائي المنعقد في كوبنهاغن, ص19.
54. سامي الجميلي, شواهد وأحداث, الاتحاد النسائي العربي العام, بغداد, 1986, ص 56 – 57.
55. للاطلاع على نص الخطاب ينظر : جواد, مليحة, المؤتمر النسائي المنعقد في كوبنهاغن, ص19- 23
56. إشارة منها إلى رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية التي رفضت السلطات الحكومية منحها الإجازة. خانم زهدي, صفحات من تاريخ الحركة النسائية, ص36.
57. جواد, مليحة, المؤتمر النسائي المنعقد في كوبنهاغن, ص23.
58. يتألف الاتحاد حسب نظامه الداخلي من المكتب الدائم الذي يُنتخب من قبل المؤتمر النسائي العالمي واللجنة التنفيذية التي يتم انتخاب عضواتها من قبل المكتب الدائم بعد المصادقة على ترشيحهن من قبل المؤتمر وبدوره ينتخب العضوات الدائمات والأضافيات إلى اللجنة التنفيذية. في حين تظم السكرتارية عضوات من بين اللجنة التنفيذية يُنتخب من قبل المكتب الدائم. المصدر نفسه, ص31- 33.
59. خانم زهدي, نبذة عن حياة المناضلة الدكتورة نزيهة الدليمي, نشرة نضال المرأة, العدد الثالث عشر, 28 / تشرين الأول / 2007.
60. نزيهة الدليمي, رابطة المرأة العراقية, ص112.
61. دأبت المنظمات المرتبطة بالحزب الشيوعي العالمي على تسمية مؤتمراتها الموسعة بالكونغرس, وهو أقل من المؤتمر العام, إذ يتم فيه مناقشة نشاطات تلك المنظمات, وأعمالها دون أحداث تغيير في هيكلية المنظمة ونظامها الداخلي, لأن ذلك من واجبات المؤتمر العام. مقابلة مع السيد جاسب سوادى مريوش, عضو الحزب الشيوعي العراقي في منزله, بغداد, 15 / آذار / 2012.
62. خانم زهدي, صفحات من تاريخ الحركة النسائية, ص38.
63. مقابلة مع نجية حسين الساعدي, 15/كانون الأول/2011.
64. نزيهة الدليمي, رابطة المرأة العراقية, ص113.

65. نوري السعيد: ولد في بغداد عام 1888 وتخرج من الكلية الحربية في اسطنبول عام 1906، تولى رئاسة وزراء العراق لأول مرة في آذار 1930، إذ وقعت حكومته معاهدة مع بريطانيا 1930م، قدم استقالته سنة 1931، كُلف خلال حياته السياسية بتشكيل أربع عشرة وزارة كان آخرها سنة 1958، قتل في شوارع بغداد بعد يومين من سقوط الملكية في ثورة الرابع عشر من تموز 1958. للمزيد ينظر: الاعظمي، وليد محمد سعيد، نوري السعيد والصراع مع عبد الناصر، ط1، (المكتبة العالمية، بغداد، 1988م)، ص116؛ النصيري، عبد الرزاق احمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1932، ط1، (شركة التاييمس للطباعة والنشر، بغداد، 1987 م)، ص34؛ شير، سعاد رؤوف، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1945، ط1، (مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1988م)، ص45.

66. مقابلة مع نجية حسين الساعدي.

67. نزيهة الدليمي، رابطة المرأة العراقية، ص111.

68. خانم زهدي، صفحات من تاريخ الحركة النسائية، ص41.

69. التميمي، توفيق، الأدبية والناشطة سافرة جميل حافظ، صحيفة الصباح، العدد 2278، 19/حزيران / 2011م.

المصادر:

أولاً: القران الكريم:

ثانياً: المصادر:

1- احمد، إبراهيم خليل، الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية، حضارة العراق، (د.ن، د.ت).

2- الاعظمي، وليد محمد سعيد، نوري السعيد والصراع مع عبد الناصر، ط1، (المكتبة العالمية، بغداد، 1988م)

3- بطي، فائق، صحافة الأحزاب وتاريخ الحركة الوطنية، مطبعة الأديب، بغداد، د.ت)

4- جواد مليحة، المؤتمر النسائي المنعقد في كوبنهاغن، (مطبعة الرابطة، بغداد، 1954م).

5- الجميلي، سامي، شواهد وأحداث، الاتحاد النسائي العربي العام، بغداد، 1986م)

6- الحسني، عبد الرزاق، تاريخ الأحزاب السياسية في العراق، دراسة تاريخية عن الأحزاب السياسية التي تكونت في العراق بين العامين 1918- 1958، ط2، (بيروت، 1983م).

7- خدوري، مجيد، نظام الحكم في العراق، ترجمة: فيصل الاطرقجي، (مطبعة المعارف، بغداد، 1946م).

8- الدجيلي، حسن، تقدم التعليم العالي في العراق، (بغداد، 1936م).

9- الشطري، كامل، الدكتورة نزيهة الدليمي شمس أشرفت لإنارة عتمة الظلام، عراقيون من زمن التوهج.

10- شير، سعاد رؤوف، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1945، ط1، (مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1988م)

- 11- الشيخ داود، صبيحة، أول الطريق إلى النهضة النسوية، ط1، (مطبعة الرابطة، بغداد، 1958م).
- 12- عبدالكريم، سمير، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق 1934-1958، تقديم: صلاح محمد، (دار المرصاد، بيروت، د.ت).
- 13- العمري، خيرى أمين، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، (بغداد، د.ت).
- 14- غفوري، عادل، أحزاب المعارضة العلنية في العراق 1946 - 1954، ط1، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بغداد، 1948م).
- 15- القيسي، سيف عدنان أرحيم، الحزب الشيوعي العراقي من إعدام فهد حتى ثورة 14 تموز 1958، ط1، (دار الحصاد، سوريا، 2012م).
- 16- كبة، محمد مهدي، مذكراتي في صميم الأحداث، (منشورات دار الطليعة، بيروت، 1956م).
- 17- كيال، باسمة، تطور المرأة عبر التاريخ، (بيروت، 1401هـ/ 1981م)
- 18- المفتي، حازم، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، بغداد، 1990م
- 19- الهلالي، عبد الرزاق، معجم العراق، ج1، مطبعة النجاح، بغداد، 1953م).
- 20- الوتري، هاشم، ومعمّر خالد الشابندر، تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية، نشریات الكلية الطبية الملكية العراقية، (مطبعة الحكومة، بغداد، 1939م).
- 21- الوردی، علی، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج1، ط1، (منشورات الشريف الرضي، قم، د.ت).
- 22- الورد، باقر أمين، أعلام العراق الحديث (1869-1969م)، ج1، ط1، (وزارة الثقافة، بغداد، 1978م).
- 23- عبد الفتاح علي البوتاني، العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية 14 تموز 1958 - 8 شباط 1963، ط1، دار الزمان، دمشق، 2008م)
- 24- إسماعيل صبري مقلد، الإستراتيجية والسياسة الدولية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1985م).
- 25- التميمي، توفيق، الأدبية والناشطة سافرة جميل حافظ، صحيفة الصباح، العدد 2278، 19/حزيران / 2011م.
- 26- محمد حمدي الجعفري، انتفاضة تشرين الثاني عام 1952 وانقلاب الوصي في العراق، دراسة تاريخية وثائقية، ط1، (مكتبة مدبولي، 2000م).
- 28- النصيري، عبد الرزاق احمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1932، ط1، (شركة التايمس للطباعة والنشر، بغداد، 1987م)

ثالثاً:

- 29- وفاء كاظم ماضي محمد، تطور الحركة النسوية في العراق 1921- 1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، 2000م).

رابعاً: المجلات والدوريات:

- 30- زهدي، خانم, نبذه عن حياة المناضلة الدكتورة نزيهة الدليمي, نشرة نضال المرأة, العدد الثالث عشر, 28 / تشرين الأول / 2007.
- 31- خانم زهدي , الحركة النسائية العالمية , موقع الاتحاد الديمقراطي العراقي , شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) [www. Idu.net](http://www.Idu.net).
- 32- كجه جي، إنعام, نزيهة الدليمي الطيبية التي عشقت السياسة, مقابلة صحفية مع نزيهة الدليمي, جريدة الشرق الأوسط (اللندنية), العدد 10559, 26/ تشرين الأول/ 2007.
- 33- محسن، فاتن محي, نزيهة الدليمي أول وزيره في العراق والوطن العربي, مجلة الدراسات التاريخية, العدد السابع, كلية التربية الأساسية, الجامعة المستنصرية, (2009م).
- 34- موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي, الشرطة العامة, شعبة مديريةية التحقيقات الجنائية, مطبعة الحكومة, بغداد, (1949م).
- 35- نزيهة الدليمي, العراقية نشوؤها. دورها وافاق تطورها, مجلة الثقافة الجديدة, العدد 139, اذار 1982.
- 36- يوسف، ثمينة ناجي , نزيهة الدليمي, عراقيون من زمن التوهج, ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون العدد 1501, أيار 2009م.